

تاج العروس من جواهر القاموس

الْحَنْدَقُ قُوقٌ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ فِي تَرْجَمَةِ ح و ق وَقَالَ ابْنُ بَرَكِيَّةٍ : صَوَابُهُ أَنْ يُذَكَرَ فِي فِعْلِ حَقِّ لَأَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ وَوَزْنُهُ فَعْلَلَاوُلُ قَالَ : وَكَذَا ذَكَرَهُ سَيِّدِيوِيَّةٌ وَهُوَ عِنْدَهُ صِفَةٌ كَمَا سَيَأْتِي وَهِيَ بِقَلَّةٍ كَالْفَتْحِ الرَّطَّبِ نَبْطِيَّةٌ مُعَرَّبٌ وَيُقَالُ لَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ : الذُّرْقُ كَالْحَنْدَقِ قُوقِي بضم القافِ وَفَتْحُهَا وَقَدْ تَكَسَّرُ الحَاءُ فِي الكُلِّ عَنْ شَمْرِ وَقَدْ أَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الحَنْدَقِي بِالْفَتْحِ وَأَجَارَهُ شَمْرٌ وَالدُّالُّ فِي الضَّبِّ تَابِعٌ لِلْقَافِ إِلاَّ فِي لُغَةِ الكَاسِرِ . وَقَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ - فِي شَرْحِ كِتَابِ سَيِّدِيوِيَّةٍ - : الحَنْدَقُ قُوقٌ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُّ شَيْبُهُ المَجْنُونُ وَقَالَ غَيْرُهُ : شَيْبُهُ الأَحْمَقُ وَفَسَّرَهُ السَّرَّاجِيُّ أَيْضاً بِمِثْلِ قَوْلِ ابْنِ السَّرَّاجِ . وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الحَنْدَقُ قُوقٌ : الرَّأْيُ العَيْنِ نَقْلًا لِالأَزْهَرِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَنْشَدَ : .
" وَهَيْبَتُهُ لَيْسَ بِشَمِّ شَلِيْقٍ .
" وَلَا دَحْوِقِ العَيْنِ حَنْدَقُوقِ ح - ن - ق .
الْحَنْقُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ : الغَيْطُ كَمَا فِي الصَّحاحِ أَوْ شِدَّةٌ كَمَا فِي المُحْكَمِ ج : حِنَاقٌ كَجَبَلٍ وَجِبَالٍ قَالَ الأَعَشِيُّ يَصِفُ نَوْرًا : .
وَالسِّي جَمِيْعًا يُبَارَى طَلَّاهُ طَلَّاقًا ... ثُمَّ انْتَهَى مَرَسًا قَدْ آدَهُ الحَنْقُ أَيْ : أَثَقَلَهُ الغَضَبُ وَقَدْ حَنْقَ عَلَيْهِ كَفَرِحَ حَنْقًا مُحَرَّرٌ كَتَّةً وَحَنْقًا كَكَتَفٍ : اغْتَاظَ فَهُوَ حَنْقٌ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وَحَنْقٌ كَأَمِيرٍ نَقْلًا عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ . وَفِي التَّهَذِيبِ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : الحَنْقُ بضمَّ تَيْنِ : السَّامَانُ مِنَ الإِبِلِ . وَفِي العُجَابِ : الحَنْقُ كَأَمِيرٍ هُوَ : المُغْتَاظُ وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا فَهُوَ تَكَرَّرٌ . وَأَحْنَقَ زَيْدًا أَغْضَبَ فَهُوَ مُحْنَقٌ وَمِنْهُ قَوْلُ قُتَيْبَةَ بِنْتِ الذَّضَرِّ تُخَاطِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَتَلَ أَبَاهَا صَبْرًا : .
مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا ... مَنْ الفَتَى وَهُوَ المُغِيْظُ المُحْنَقُ وَمِنْ المَجَازِ : أَحْنَقَ الرَّجُلُ : إِذَا حَقَّدَ حَقْدًا لَا يَنْحَلُّ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : " لَا يَصْلُحُ هَذَا الأَمْرُ إِلاَّ لِمَنْ لَا يُحْنَقُ عَلَى جِرَّتِهِ أَيْ : لَا يَحْقِدُ عَلَى رَعِيَّتِهِ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ البَعِيرَ يَقْدِفُ بِجِرَّتِهِ وَإِنَّمَا

وُضِعَ مَوْضِعَ الْكَظْمِ مِنْ حَيْثُ إِنََّّ الْاجْتِرَارَ يَنْدَفُجُ الْبَطْنَ وَالْكَظْمَ بِخِلَافِهِ
فِيُقَالُ : مَا يُحْدِنِقُ فُلَانٌ عَلَيَّ جِرَّةٌ وَمَا يَكْظِمُ عَلَيَّ جِرَّةٌ : إِذَا لَمْ يَنْدُطَوْا
عَلَى حَيْقِدٍ وَدَغَلٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يُقَالُ لِلرَّاعِي جِرَّةٌ وَجَاءَ عُمَرُ بِهَذَا
الْحَدِيثِ فَضَرَبَهُ مَثَلًا . وَأَحْدِنِقَ الزَّرْعُ : انْتَشَرَ وَفِي نُسْخَةٍ : انْتَشَرَ
سَفَى سُنْدُبُلِهِ بَعْدَ مَا يَقْنِيعُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَنْبِيعَ الزَّرْعُ ثُمَّ أَحْدِنِقَ ثُمَّ
مَدَّ لِلْحَبِّ أَغْنَاقَهُ ثُمَّ حَمَلَ الدَّقِيقَ أَيَّ صَارَ السُّنْدُبُلُ كَالدَّحَارِيجِ فِي رَأْسِهِ
مُجْتَمِعًا ثُمَّ بَدَتِ أَطْرَافُ سَفَاهِ ثُمَّ بَدَتِ أَنْ نَابِيْبُهُ ثُمَّ نَمَا وَصَارَ كَرُؤُوسِ
الطَّيْرِ . كَحَنْقَ تَحْدِنِيقًا وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ عَيْبَادٍ . وَأَحْدِنِقَ الصَّلْبَ : لَزِقَ بِالْبَطْنِ
وَكَذَلِكَ السُّنَامُ : إِذَا ضَمُرَ وَدَقَّ قَالَ لَيْبِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
بَطْلَيْحِ أَسْفَارِ تَرَكَنَ بِقَيْبَةٍ ... مِنْهَا فَأَحْدِنِقَ صُلْبَيْهَا وَسَنَامُهَا وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَسُورَهَا حَتَّى إِذَا هِيَ أَحْدِنِقَتْ ... وَأَشْرَفَ فَوْقَ الْحَالِيْدِيِّنِ الشَّرَاسِفُ
وَأَحْدِنِقَ الْحِمَارُ : ضَمُرَ مِنْ كَثْرَةِ الضَّرَابِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ
قَالَ الرَّاجِزُ :

" كَأَنْبِي ضَمَّ نَدَتْ هَقْلًا عَوْهَقًا .

" أَقْتَادَ رَحْلِي أَوْ كَدْرًا مُحْنَقًا وَقِيلَ : الْإِحْنَاقُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْخُفِّ
وَالْحَافِرِ وَالْمَحْنَقُ مِنَ الْحَمِيرِ : الضَّامِرُ الْإِلْحَاقُ الْبَطْنَ بِالظَّاهِرِ وَقَالَ أَبُو
الْهِثَمِ : الْمَحْنَقُ : الضَّامِرُ فَلَمْ يُقَيِّدْهُ وَأَنْشَدَ :

" قَدِ قَالَتِ الْأَنْسَاغُ لِلْبَطْنِ الْحَقِي .

" قِيدَ مَا فَأَضَتْ كَالْفَنْدِيقِ الْمُحْدِنِقِ وَإِبِلَ مَحَانِيقِ : ضَمَّرَ نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :